تعظم نفسي الرب

صلاة أخوية مريم مديوغورية
إيبارشية أربيل الكلدانية

إعداد الأخت نعم كمورة
راهبات بنات مريم الكلدانيات

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين

صلاة البدء

- **يا رب افتح شفتيَّ ليخبرَ فمي بتسبيحتك**
- **اللهم بادر إلى معونتي يا رب أسرع إلى إغاثتي**
- **المجد للآب والأبن والروح القدس كما كان في البدء والآن وعلى الدوام وإلى دهر الداهرين آمين**

لنصلي نسألك يا رب ان تسبق أعمالنا بإلهاماتكَ، وتصحبها بمعونتكَ، لتبتدئ منك أفعالنا كلها، وبكَ تنتهي بربنا يسوع المسيح. آمين

صلاة للروح القدس

يا ضياء القلوب. ايها المعزي الجليل، يا ساكن القلوب العذب، أيتها الاستراحة اللذيذة، أنت في التعب راحة، وفي الحر اعتدال، وفي البكاء تعزية. أيها النور الطوباوي، إملأ باطن قلوب مؤمنيك، لأنه بدون قدرتك لا شيء في الانسان ولا شيء طاهر: طهر ما كان دنسا، اسق ما كان يابسا، اشف ما كان معلولا، لين ما كان صلبا، اضرم ما كان باردا، دبر ما كان حائداً. اعط مؤمنيك المتكلين عليك المواهب السبع. امنحهم ثواب الفضيلة، هب لهم غاية الخلاص، اعطهم السرور الأبدي. آمين.

صلاة التبشير الملائكي

ملاكُ الربِّ بَشَّرَ مريمَ العذرا فَحَبِلَتْ من الروحِ القدس

السلام عليك يا مريم...

قالت مريمُ للملاك: ها انذا أَمَةُ الربّ فليكنْ لي حَسَبَ قولك.

السلام عليك يا مريم...

الكلمةُ صار جسداً وحَلَّ فينا.

السلام عليك يا مريم...

صلاة: نسألك، يا رب، نحن الذين عرفنا، ببشارة الملاك جبرائيل، سرّ تجسد ربنا يسوع المسيح، ابنك الوحيد، ان تفيض في قلوبنا نعمتك، فنهتدي بآلامه وصلبه الى مجد القيامة. آمين.

مزمور 103

بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي ويا جَميعَ ما في داخِلِيَ أسمَه القُدُّوس

بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي ولا تَنسَي جَميعَ إحساناتِه.

هو الَّذي يَغفِرُ جَميعَ آثامِكِ ويَشْفي جَميعَ أَمْراضِكِ

يَفتَدي مِنَ الهوةِ حَياتَكِ ويُكَلِلكِ بِالرَّحمَةِ والرَّأفة.

يُشبعُ سِنيكِ خيرًا فَيَتَجَدَّدُ كالعُقابِ شَبابُكِ.

الرَّبُّ الَّذي يُجْري البِرَّ والحَقَّ لِجَميعِ المَظْلومين

عرَفَ موسى طرقَه وبَني إسْرائيلَ مآثِرَه.

الرَّبُّ رؤوفٌ رَحيم طَويلُ الأَناة كَثيرُ الرَّحمَة.

لا على الدَّوامِ يُخاصِم ولا لِلأبَدِ يَحقِد

لا على حَسَبِ خَطايانا عامَلَنا ولا على حَسَبِ آثامِنا كافَأنا.

بل كارْتفاعِ السّماءَ عنِ الأَرضِ عَظُمَت رَحمَتُه على الَّذينَ يَتَّقونَه

كبُعْدِ المَشْرِق عنِ المَغرِب أَبعَدَ عنَّا مَعاصِيَنا.

كما يَرأَفُ الأَبُ ببَنيه يَرأَفُ الرَّبُّ بِمَن يَتَّقونَه

لأنَّه عالِمٌ بِجِبلَتِنا وذاكِرٌ أَنَّنا تُراب.

الإنسانُ كالعُشْبِ أَيَّامُه وكزَهرِ الحَقْلِ يُزهِر

هبَت علَيه ريحٌ فلَم يَكُنْ ولم يَعُدْ يَعرِفُه مَوضِعُه.

ورَحمَةُ الرَّبِّ مُنذُ الأَزَل وللأبَدِ على الَّذينَ يَتَّقونَه وبِرّه لِبَني البَنين

الحافِظينَ عَهدَه الذَّاكِرينَ أَوامِرَه لِيَعمَلوا بِها.

الربُّ أَقر عَرشَه في السَّماء ومَلكوتُه يَسود ُالجَميع.

باركوا الرَّبَّ يا مَلائِكَتَه الجَبابِرَةَ الأَشِدَّاء العامِلينَ بِأَوامِرِه عِندَ سَماعِ كَلِمَتِه.

بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ قوّاتِه يا خُدّامَه العامِلينَ بِرِضاه.

باركي الرَّبَّ يا جَميعَ مَخْلوقاتِه في كُلِّ مَواضِعِ سُلْطانِه. باركَي الرَّبَّ يا نَفْسي. آمين

أسرار مسبحة الوردية

أسرار الفرح
يومي السبت والإثنين

أيتها البتول الكليّة الرأفة، سيدتي، إنّنا نقدّم هذه المسبحة الورديّة، بحسب نيّة جميع عبيدك المتّقين الذين أرضوك بهذا الإكرام المقدّس فنسألك، أيتها السيّدة العطوف، أن تقبلينا في شركتهم، وتقبلي منّا هذا الإكرام باستحقاقات فضائلهم، آمين.

يا أمي الحبيبة مريم الكليّة القداسة، إني أقدّم لكِ هذه خمسة أسرار الفرح، على نواياكِ المقدّسة وعن إخوتي الأحياء المشتركين معي في هذه المسبحة الورديّة، لكيما يهبهم الرب الإله بشفاعتك، كل ما يوافق خلاصهم وينجّيهم من الأعداء المنظورين وغير المنظورين، آمين.

السر الأول: البشارة

ثمرة هذا السرّ: التواضع

أقدّم لكِ أيتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لمّا بشّرك الملاك جبرائيل بالحبل الإلهي. يا مريم، لقد اظهرتِ تواضعك، وخضوعك الكامل لمشيئة الآب، لما بشّرك ملاكه جبرائيل بالحبل العجيب. كان جوابك "نعم"، بدَّلت به وجه البشرية، فتحقّق الخلاص للعالم بيسوع إبنك. إجعلينا يا مريم، ان نكون على مثالك، نُسلم حياتنا بثقة للآب السماوي، فيتم كل شيء بحسب مشيئته القدوسة، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

"يا يسوع الحبيب، إغفر لنا خطايانا، نجّنا من نار جهنم والمطهر، وخذ إلى السماء جميع النفوس، خصوصاً تلك التي بأكثر حاجة إلى رحمتك، آمين."

السرّ الثاني: الزيارة

ثمرة هذا السرّ: محبّة القريب

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباوية، جزيل الفرح الذي فرحته، لما زرت نسيبتك القدّيسة أليصابات. أيّتها البتول القدّيسة، يا من بمحبّتك الفائقة، زرت نسيبتك أليصابات، لكي تخدمينها، وهي تحمل من سيمهّد الطريق أمام إبنك المخلّص الفادي. نسألك أيّتها الأم النقيّة أن تمنحينا هذه النعمة، وهي محبّة وخدمة القريب، خدمة مجّانية مجرّدة، فتكون لقاءاتنا وزياراتنا كلّها، في خدمة الله ومجد اسمه القدّوس، حينئذٍ نستحقّ أن ندعى له أبناء، آمين. نصلّي: مرّة "الأبانا"، وعشر مرّات "السلام".

السر الثالث: الميلاد

ثمرة هذا السرّ: التجرّد

أقدّم لكِ أيتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لمّا ولدت يسوع في مغارة بيت لحم. لقد وضعت أيّتها الطاهرة، طفلك يسوع في مذود حقير، في مغارة، وهو من خلق العالم وكلّ ما فيه. لقد بدّل هذا اليوم وجه الأرض، فولد الخلاص لجميع الشعوب. ولدت يسوع ربّك وإلهك! يا لعظمة أحكامك يا الله! وكم هي عظيمة محبّتك لنا، تصاغرت وصرت منّأ، لتقرّبنا منك. أعطنا يا ربّ بشفاعة مريم أمّك، أن نفهم هذه المحبّة، لكي نعيشها مع إخوتنا كما أوصيت، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السر الرابع: تقدمة يسوع إلى الهيكل

ثمرة هذا السرّ: الطهارة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لمّا قدّمت ابنك يسوع إلى الله على يد سمعان الشيخ في الهيكل. يا مريم، لقد حملَتك طاعتك للشريعة مع القدّيس يوسف أن تقرّبا يسوع إلى الله، على يد سمعان الشيخ، الرجل البار. قدّمت ابنك إلى الهيكل وهو سيّد الهيكل، من قرّب نفسه ذبيحة لأجل خلاص العالم. ساعدينا يا أمّنا، أن ندرك عظمة هذا السرّ العجيب، سرّ افتداء البشر، فنعيش طوال حياتنا، في محبّة الله تعالى، الذي وهبنا دون استحقاق، ابنه الوحيد لافتدائنا، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السر الخامس: وجود يسوع في الهيكل

ثمرة هذا السرّ: الطاعة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطباويّة، جزيل الفرح الذي فرحته، لمّا وجدتِ يسوع في الهيكل بين العلماء يسمع إليهم ويسألهم. بعد ثلاثة أيّام، من العناء والقلق واللهفة، وجدت أيّتها الأم الحنون، ابنك يسوع في الهيكل بين العلماء. فزال خوفك، وحلَ السلام والفرح والطمأنينة في قلبك الطاهر. علّمينا يا مريم، أنّه لا نقدر أن نجد يسوع، إلّا بالاجتهاد والسعي المتواصل، والعمل والسير بصبر في مسيرة حياتنا الشاقّة. وقتئذٍ فقط، نجد الطمأنينة والسلام، والفرح الحقيقي الذي لا يزول، فرح اللقاء مع يسوع، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

أسرار النور
يوم الخميس

أيتها البتول الكليّة الرأفة، سيدتي، إنّنا نقدّم هذه المسبحة الورديّة، بحسب نيّة جميع عبيدك المتّقين الذين أرضوك بهذا الإكرام المقدّس فنسألك، أيتها السيّدة العطوف، أن تقبلينا في شركتهم، وتقبلي منّا هذا الإكرام باستحقاقات فضائلهم، آمين.

يا أمي الحبيبة مريم الكليّة القداسة، سُلطانَة الوَرديّة المقدّسة، إنَّنا نُصَلّي ونتأمَّل بِخَمسَة أسرار النور، المُتألِّقَة في حَياة ابنِكِ العَلَنيَّة، والمُشِعّة عَلَيك وعَلَينا، وَنُقَدِّمها على نواياكِ المقدّسة ومِن أجل إخوَتِنا الذين لا يَزالون في ظِلمَة الإبتِعاد عن ابنِك، مُتَوَسِّلين إلَيه بِشَفاعتك، لِيَفتَح بَصائرهم، ويُضيء دُروبَهُم، فَيَكتَشِفوا فيه النّور الذي جاء إلى العالَم لِيُخَلِّصهم. آمين.

السِرّ الأول: المعموديّة

ثمرة هذا السرّ: البنوّة للآب

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لمّا اعتمد يسوع على يدّ يوحنّا في نهر الأردن. يسوع ينحني أمام يوحنّا في نهر الأردن ليعتمد. فانفتحت السماوات، وهبط الروح القدس عليه كأنّه حمامة، وإذا بصوت الآب يعلن إبنه الوحيد للعالم: "هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت". ويرسله لكي يتمّم محبّته وعهده لمن أحبّهم.أطلبي لنا يا أمّنا، نعمة لنفهم مشروع الله في حياتنا، ونتمّم مشيئته فينا، فنسمع صوته يقول لكل منّا: "هذا هو ابني الحبيب...". آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثاني: عرس قانا الجليل

ثمرة هذا السرّ: التجدّد بالروح القدس

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لمّا أظهر إبنك يسوع مجده في عرس قانا الجليل، فحوّل لطلبك الماء إلى خمر. لقد حان الوقت ليظهر إبنك مجده أمام الجميع. ولم يكن حضورك صدفة في العرس، لأنّك كنت دائمًا بقربه حتّى الصليب. فهمت وأدركت كلّ شيء منذ لحظة بشارتك. ولم يستجب يسوع طلبك تحويل الماء إلى خمر رغم أنّ "ساعته لم تأت" إلاّ إجلالاً لك يا أمّ الملك، واحترامًا فائقًا لرغبتك. فكما سارعت وطلبت معجزة لمّا نفذت الخمر، أسرعي يا أمّنا لتلبية حاجاتنا الروحيّة والزمنيّة عندما نسألك بإيمان وثقة. وهو سيعطينا بشفاعتك أكثر فأكثر؛ لأنّ هذا الخمر، سيحوّله فيما بعد، إلى دمٍ يسفكه كلّ يوم لأجل خلاصنا، غذاءً أبديًّا لنفوسنا. آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثالث: إعلان مجيء ملكوت الله

ثمرة هذا السرّ: التّوق إلى الملكوت

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لمّا أعلن يسوع مجيء ملكوت الله، ودعا الجميع إلى التوبة. إنّها الرسالة التي جاء من أجلها يسوع، وهي إعلان مجيء الملكوت، ودعوة الجميع إلى توبة صادقة ومصالحة حقيقيّة مع الربّ: "حان الوقت واقترب ملكوت الله، فتوبوا

وآمنوا بالإنجيل". إنّ سرّ محبّة الله للعالم لا يدرك، إلاّ عندما ندخل في أعماقه من خلال سرّ الفداء والصليب. هنا تتجلّى محبّته ويتمّ زمن التوبة والمصالحة. لذلك علينا أن نجيب على نداءاته المتكرّرة لنا، وأن نفهمها كما فهمتها مريم منذ البشارة، وسارت بوحيها إلى أسمى المراتب عندما اختيرت أمًا للرب. فيا أمّنا، ساعدينا كي نفتح أعيننا على النور الحقيقيّ، فنتصالح مع الله من خلال إخوتنا. هكذا فقط نلبّي نداءه بيسوع إبنك. آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الرابع: التجلّي الإلهي

ثمرة هذا السرّ: إتّباع تعاليم يسوع

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لمّا تلألأت صورة الآب على وجه يسوع ابنك في تجلّيه على الجبل. إنّ يسوع مرّة أخرى يظهر مجده لتلاميذه، فتنفتح أعينهم، ويدركوا سرّ علاقته بأبيه. "لقد تألّق مجد الألوهيّة على وجهه". فعلى الجبل، "بينما هو يصلّي، تغيّر وجهه، وصارت ثيابه بيضاء تتلألأ كالبرق، وانطلق صوت من الغمام يقول: هذا هو إبني الذي اخترته، فله اسمعوا". نسألك يا ربّ، بشفاعة أمّ الطهارة مريم، أن تجعل قلوبنا تتلألأ طهرًا، وضمائرنا نقاء، ونور تجلّيك يخرق عيوننا، فلا نعد عميان البصيرة عن سرّ حبّك الكبير، وشوقك الأزليّ لنا ونصغي إلى صوتك لنعكس نورك للآخرين. فنصعد جميعًا جبل القداسة، ونتجلّى حبًا وطهرًا وسلامًا. آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الخامس: العشاء السرّي

ثمرة هذا السرّ: المشاركة في الذبيحة الإلهيّة

أقدّم لك أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل النور الذي أفيض عليك، لمّا قدّم إبنك يسوع ذاته طعامًا لنا في العشاء السرّي. إنّه منتهى الحبّ، هذا الذي أحبّنا به الله. "ما من حبّ أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه عن أحبّائه"،حتّى قدّم لنا جسده ودمه غذاء أبديًا تحت شكلي الخبز والخمر، "فأعطى حتّى النهاية شهادة حبّه المتواصل للبشريّة". نطلب منك أيّتها العذراء القدّيسة، أن تذكّرينا كلّما تقدّمنا من سرّ القربان، بأنّنا نتناول يسوع المحبّة والتضحية الكاملة، فنكون مستعدّين لاستقبال هذا الجود الإلهيّ، بتوبة صادقةٍ، وقلب نقيّ، ومظهر لائق،ليكون لنا هذا القربان غذاء يحيي نفوسنا ويطهّر أجسادنا للحياة الأبديّة. آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

أسرار الحزن
يومي الثلاثاء والجمعة

أيتها البتول الكليّة الرأفة، سيدتي، إنّنا نقدّم هذه المسبحة الورديّة، بحسب نيّة جميع عبيدك المتّقين الذين أرضوك بهذا الإكرام المقدّس فنسألك، أيتها السيّدة العطوف، أن تقبلينا في شركتهم، وتقبلي منّا هذا الإكرام باستحقاقات فضائلهم، آمين.

يا أمي الحبيبة مريم الكليّة القداسة، إنّي أقدّم لكِ هذه خمسة أسرار الحزن، على نواياكِ المقدّسة وعن إخوتي المشتركين معي في هذه المسبحة الورديّة، المشرفين على الموت، لكيما يهبهم إبنك توبة كاملة عن جميع خطاياهم، وتكوني أنتِ عونهم وشفيعتهم في تلك الساعة، آمين.

السرّ الأول: صلاة يسوع في البستان

ثمرة هذا السرّ: الندامة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لمّا صلّى إبنكِ يسوع في البستان، وكان عرقه يتساقط كعبيط الدم.. "يا أبتِ، إن شئت فأصرف عنّي هذه الكأس... ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك!" هذه الكلمات يا مريم، قالها يسوع، وهو يصلّي في بستان الزيتون؛ لأنّه كان يعرف تماماً، إنّ الكأس التي سيشربها كفّارة عن خطايانا، ستكون مرّة للغاية. ساعدينا يا مريم، لنتمّم بسيرتنا المستقيمة، مشيئة الآب السماويّ، فنقول على مثال ابنكِ: "ولكن لا مشيئتي بل مشيئتك"، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثاني: الجلد

ثمرة هذا السرّ: إماتة الحواس

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لمّا جُلد إبنكِ على العمود بالسياط. كلّ جلدة لمست جسد يسوع الطاهر، وهو مربوط على العمود، كانت ثمناً لمعاصينا. وكلّ ألم سبّبته ضربات السياط الموجعة، كانت بسبب آثام ارتكبناها نحن البشر، ضدّ الإرادة الإلهيّة. أي خطأ إقترفته أيّها الحمل الوديع لكي تُجلد بدون رحمة. يا مريم، حزنك الجزيل توجعاً مع ابنكِ، كان يغمر قلبك الحنون، فكانت كلّ جلدة تمزّق أحشاءك. إجعلينا، أن نشارك إبنكِ جراحاته، فنصِل بمحبّتنا وتسامحنا، إلى سرّ صليبه، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثالث: إكليل الشوك

ثمرة هذا السرّ: احتقار المجد العالمي

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لمّا كلّل إبنكِ بإكليل الشوك، على هامته المقدّسة. بعد احتمالك آلام الجلد المبرحة، كلّلت ايّها الفادي، بإكليل من شوك، وسخروا منك، لأنّك

قلت أنّك ملك. لقد ملأ الحقد قلوبهم، وأعمت بصائرهم الضغينة والكره. كلّلت بالشوك، وأنت من جئت تزرع المحبّة، والرحمة بين البشر. أطلبي لنا يا مريم، أن لا نشارك يوماً في تعذيب ابنكِ، فلا نرتكب الخطيئة، ونتذكّر دائماً أنّها وحدها، سبب كلّ آلام يسوع، آمين نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الرابع: يسوع يحمل صليبه

ثمرة هذا السرّ: الصبر والتسليم

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لمّا حمل إبنكِ صليبه وكان من ثقله ينحني ساقطاً على الأرض كالميت. حملت أيّها المسيح صليب الفداء، ومشيت على طريق الجلجلة الطويل، دون أن تفتح فاك؛ وأنت عالم بأنّ هذا ما ينتظرك، لأنّك لأجل ذلك جئت إلى العالم، كي ترفع بصليبك خطايا البشر. فيا معزيّة الحزانى، أي عزاء يخفّف عنك هذا الألم، الذي يعصر قلبك الرؤوف، اي عزاء يمحي من قلبك أوجاع الأم المفجوعة، وهي ترى ابنها الوحيد ينوء تحت ثقل صليبه. وحده وعدنا لك أن لا نهين بعد اليوم صليب من أحبّنا وافتدانا، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الخامس: الموت على الصليب

ثمرة هذا السر: المحبّة والمغفرة للأعداء

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل الحزن الذي حزنته، لمّا مات إبنكِ على الصليب. يا أبتِ، في يديك اجعل روحي، نتأمل معك يا مريم، بهذه الكلمات الأخيرة، التي بها أسلم ابنكِ الروح وهو معلّق على الصليب؛ ذاك الذي خلق السماء والأرض، من جاء ليرفع عارَنا، رُفع على خشبة العار؛ فغلب الموت بالموت، وهو ربّ الحياة، لكي نحيا معه للأبد. إنّ حزنكِ أيّتها الأم القدّيسة، يوازي كلّ العذابات في العالم. يا يسوع ويا مريم، ليكن وعدنا لكما صادقاً، بعدم الرجوع إلى الخطيئة. فنكون أمناء لهذا الافتداء المجيد، إلى آخر أيّام حياتنا، آمين.

أسرار المجد
يومي الأحد والأربعاء

أيتها البتول الكليّة الرأفة، سيدتي، إنّنا نقدّم هذه المسبحة الورديّة، بحسب نيّة جميع عبيدك المتّقين الذين أرضوك بهذا الإكرام المقدّس فنسألك، أيتها السيّدة العطوف، أن تقبلينا في شركتهم، وتقبلي منّا هذا الإكرام باستحقاقات فضائلهم، آمين.

يا أمي الحبيبة مريم الكليّة القداسة، إني أقدّم لكِ هذه خمسة أسرار المجد، المختصّة بمجدك ومجد إبنكِ، على نواياكِ المقدّسة وعن نفوس إخوتي المعتقلين في المطهر، لكيما يخلّصهم الربّ الإله بشفاعتك من النيران المطهريّة، ويصعدهم إلى ملكوته السماويّ، آمين.

السرّ الأول: القيامة

ثمرة هذا السرّ: النهوض من الخطيئة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لمّا قام إبنكِ من بين الأموات.

إنّنا نفرح معكِ أيّتها العذراء المجيدة، بقيامة ابنكِ يسوع منتصراً على الموت، قاهراً سلطانه. فأثبت أنّه وحده ربّ الحياة والموت، ولا أحد سواه. بالقيامة ابتدأ عهد جديد، عهد المحبّة والمصالحة والغفران. بالقيامة فُتحت أبواب السماء وأشرقت أنوار الربّ على المعمورة. إنّه الفرح الحقيقيّ بعد الحزن والألم. اجعلنا ربّي، بشفاعة والدتك القدّيسة، أن نعيش فرح القيامة مع إخوتنا طوال حياتنا، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثاني: الصعود

ثمرة هذا السرّ: الشوق إلى السماء

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لمّا صعد إبنكِ إلى السماء، وجلس عن يمين الآب. انتهت رسالة يسوع على الأرض بجسده البشريّ، بعد أن عرّفنا على الله الآب. وكان لا بدّ أن يعود من حيث أتى. لقد أتمّ رسالته. فكانت أن علّمنا كيف نتوق إلى السماء، وأنّ منزلنا الحقيقيّ ليس على هذه الأرض. علّمينا يا أمّنا، أن نترفّع عن كلّ خيرات الأرض، فيكون اهتمامنا فقط، الاستعداد للقاء الآب السماويّ، حيث الحياة الأبديّة، وحيث الملكوت معدّ لنا، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الثالث: حلول الروح القدس

ثمرة هذا السرّ: الإصغاء لإلهامات الروح القدس

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لمّا حلّ الروح القدس عليك وعلى التلاميذ الأطهار. صعد يسوع إلى السماء، ولكنّه لم يتركنا وحدنا. بل كما وعد، أرسل لنا الروح المعزّي، الذي يرشدنا ويدلّنا دوماً على طريقه، كي لا نضيع في مجاهل هذا العالم. فيا مريم، اطلبي لنا من الله، مواهب هذا الروح القدّوس، فلا نضلّ الطريق، بل يكون لنا النور، الذي يهدينا بثبات نحو الملكوت. وكما أمطرت السماء نعماً غزيرة، عليك وعلى التلاميذ يوم العنصرة، هكذا يا

مريم فليكن لنا هذا، باستحقاقات قيامة المسيح، وبشفاعتك، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الرابع: الانتقال

ثمرة هذا السرّ: الميتة الصالحة

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لمّا انتقلت إلى السماء بالنفس والجسد. ما أجمل ذكرك يا بنت الناصرة، ما أجمل فضائلك وما أسماها. لم، ولن يأتي بطن امرأة بمثلك يا أطهر الطاهرات. إنّ جسدك المقدّس، الذي حمل الإله، أبى الله أن يمسّه أي فساد؛ فحملته الملائكة، إلى قرب من كنت له أمّاً، من أرضعته ثدييك وحملته على يديك. لا تنسِ أولادك يا مريم، لا تنسِ كل من يطلب معونتك، ويلتمس شفاعتك. كلّ من يتلو ورديّتك، بكلّ إيمان ومحبّة. أطلبي لنا العون من ابنكِ، فنتحمّل بصبر آلامنا، لنحظى بالسعادة الأبديّة، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

السرّ الخامس: تكليل العذراء

ثمرة هذا السرّ: تكريم العذراء

أقدّم لكِ أيّتها البتول الطوباويّة، جزيل المجد الذي تمجّدته، لمّا تكلّلتِ بالمجد سلطانة على السماوات والأرض. أيّ تكريم أيتها المجيدة، أعظم من هذا. إنّه فعلاً يليق بوالدة الإله. كلّلك الثالوث الأقدس ملكة وسلطانة على السماوات والأرض. من يليق به هذا المنصب، سواك أيّتها العظيمة! يا ابنة الآب وأمّ الابن وعروسة الروح القدس. يا سلطانة الأنبياء والرسل، ويا سلطانة الورديّة المقدّسة؛ كوني لنا الشفيعة، لأنّك عظيمة عند الربّ. أطلبي لنا منه الرحمة. ولا تهملينا، بل املكي على حياتنا، ورافقينا عند ساعة موتنا، فنكرّمك مع الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس، آمين. نصلّي مرّة أبانا، وعشر مرّات السلام.

صلاة تقال في ختام مسبحة الوردية

يا سلطانة السماء والأرض الجالسة في حضرة الملك السماوي، إقبلي منّا هذا التكريم، بمقام القربان المقبول لديكِ ولدى يسوع ابنك. وأرسلي إلينا نعمة الغفران الكامل على جميع خطايانا، ووفّقينا أن نخدمك ونعبد إبنك بخلوص المحبة والغيرة من صميم القلب، بواسطة هذه المسبحة الوردية، إلى النفس الأخير. وفي ساعة موتنا إحضري عندنا، أيتها الرحومة الشفوقة، واطردي عنا محافل الجن الخبثاء. ونجّينا من العقوبات الجهنمية والمطهرية بما انك حمايتنا. ونوّري عقول المسيحيين، وردّي الضالين منّا إلى حظيرة الخراف الناطقة، أعني بيعة السيّد المسيحية الحقيقية،

الجامعة، الرسولية. لكي برأي واحد وفم واحد، نعظمك ونمجّد الثالوث الأقدس: الآب والإبن والروح القدس، الآن وإلى أبد الآبدين. آمين.

وبعدها تتلى صلاة السلام عليك أيتها الملكة

السلام عليك أيتها الملكة، أمّ الرحمة والرأفة، السلام عليك يا حياتنا ولذتنا ورجاءنا. إليك نصرخ نحن المنفيين أولاد حواء، ونتنهّد نحوك نائحين وباكين، في هذا الوادي، وادي الدموع. فأصغي إلينا يا شفيعتنا، وانعطفي بنظرك الرؤوف نحونا، وأرينا بعد هذا المنفى، يسوع ثمرة بطنك المباركة. يا شفوقة، يا رؤوفة، يا حلوة، يا مريم البتول الحلوة اللذيذة.

تضرّعي لأجلنا يا والدة الله القديسة، لكي نستحق مواعيد المسيح.

طلبة مريم العذراء

كيرياليسون	كريستاليسون
يـا ربنـا يسوعَ المسيـح	أنصِـتْ إلينـا
يـا ربنـا يسوعَ المسيح	إستجـب لنـا
أيهـا الآب السمـاوي اللـه	إرحمنـــا
أيها إبن الإله مخلصَ العالم	إرحمنـــا
أيهـا الـروح القدس اللـه	إرحمنـــا
أيها الثالوث القدوس الإله الواحد	إرحمنـــا
يـا قديسة مريـم	صلي لأجلنا
يـا والدة اللـــه	صلي لأجلنـا
يـا عذرا العـذارى	صلي لأجلنـا
يـا أم المسيح	صلي لأجلنـا
يـا أم النعمة الإلهيـة	صلي لأجلنـا
يـا أماً طاهـرة	صلي لأجلنـا
يـا أماً عفيفـة	صلي لأجلنـا
يـا أماً محصنة	صلي لأجلنـا
يـا أماً غير مدنسة	صلي لأجلنـا
يـا أماً شهية	صلي لأجلنـا
يـا أماً عجيبة	صلي لأجلنـا
يـا أمـ المشورة الصالحة	صلي لأجلنـا

يـا أم الخالـق صلي لأجلنـا
يـا أم المخلـص صلي لأجلنـا
يـا بتولاً حكيمـة صلي لأجلنـا
يـا بتولاً محترمة صلي لأجلنـا
يـا بتولاً ممدوحـة صلي لأجلنـا
يـا بتولاً قـادرة صلي لأجلنـا
يـا بتولاً حنونـة صلي لأجلنـا
يـا بتولاً أمينـة صلي لأجلنـا
يـا مرآة العـدل صلي لأجلنـا
يـا كرسي الحكمـة صلي لأجلنـا
يـا سبب سرورنـا صلي لأجلنـا
يـا إنـاء روحيـاً صلي لأجلنـا
يـا إنـاء مكرمـاً صلي لأجلنـا
يـا إنـاء العبادة صلي لأجلنـا
يـا وردة سرّيـة صلي لأجلنـا
يـا بـرجاً داودياً صلي لأجلنـا
يـا برجَ العـاج صلي لأجلنـا
يـا بيت الذهـب صلي لأجلنـا
يـا تابوتَ العهـد صلي لأجلنـا
يـا بـاب السمـاء صلي لأجلنـا
يـا نجمة الصبـح صلي لأجلنـا
يـا شفاء المرضـى صلي لأجلنـا
يـا ملجا الخطـأة صلي لأجلنـا
يـا معزية الحزانـى صلي لأجلنـا
يـا معونة النصـارى صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة الملائكة صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة الآبـاء صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة الأنبياء صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة الرسل صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة الشهداء صلي لأجلنـا

يـا سلطانـة المعترفين	صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة العذارى	صلي لأجلنـا
يـا سلطانة جميع القديسين	صلي لأجلنـا
يـا سلطانة الوردية المقدسة	صلي لأجلنـا
يـا سلطانة محبولاً بها بلا دنس	صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة منتقلة إلى السماء	صلي لأجلنـا
يـا سلطانة السماوات والأرض	صلي لأجلنـا
يـا سلطانـة السـلام	صلي لأجلنـا
يـا سلطانة العائلات	صلي لأجلنـا
يـا أم الكنيســة	صلي لأجلنـا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	أنصت إلينا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	استجب لنا
يا حمل الله الحامل خطايا العالم	ارحمنا
كيرياليسون	**كيريستا اليسون**

ملاحظة: في كل لقاء صلاة وبعد صلاة المسبحة تقرأ رسالة مريم العذراء إلى مديوغورية

تأملات مريمية
لسيادة الحبر الجليل مار بشار متي وردة

1. مريم: الإناء الطاهر

"أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ" إنجيل لوقا 1/ 28

"السلامُ عليكِ يا ممتلئةً نعمةً" هذه كانت تحيَّة السماء لمريم لمَّا بشَّرها الملاك. وكان هذا السلام موضوعَ تأمُّلِ الكنيسة منذ نشأتها، وقد رأت في مريم الأمَّ الَّتي أعطت ربَّنا يسوع المسيح جسداً ودبَّرته، فأنعمَ عليها الله بإستثناء خاصٍّ بسبب إبنها يسوع، فحُفِظَت من الخطيئة إناءً طاهراً. لذا، وبعد قرون من التأمُّل والصَّلاة أعلن الباب بيوس التاسع في 8 كانون الأول سنة 1854 عقيدة الحبل بلا دنس الَّتي نصَّت على: "أنَّ الطوباوية مريم العذراء حُفِظَت من كلِّ دنس الخطيئة الأصلية منذ اللَّحظة الأولى من الحبل بها، وذلك بامتياز خاصٍّ من الله القدير بالنظر إلى استحقاقات يسوع المسيح فادي الجنس البشري". وهذا يعني أنَّ أمَّنا العذراء مريم لم تعرف الخطيئة، لا الأصلية ولا الفعلية وحُفظت إناءً مُقدَّساً طاهراً لإبنها يسوع المسيح، الَّذي أنعمَ عليها بهذا الإستحقاق. فالله هو الَّذي برَّرها، وهيَّأها، مثلما هيَّأ الجبلةَ الأولى لآدم، وهي تجاوبت معه بطاعة تامَّة: "ها أنا أمةُ الرَّبِّ، فليكن لي حسبَ قولكَ". هي كانت مُحتاجة إلى الفداء، ولكنَّ الله افتداها على نحو خاصٍّ، بسبب إبنها فادينا. فعلينا ألَّا ننسى أنَّ الله هو الَّذي بادرَ وبرَّرها من الخطيئة، مع أنَّها عانت تبعات الخطيئة العذاب والألم.

مريم، وبنعمة خاصَّة حفظَت حياتها لله كلِّيًّا، فلم تُخطِئ، مع أنَّها تألمت وتعذَّبت مثلنا من جرَّاء خطايا الناس. ولم تيأس على الرَّغم من الآلام الفادحة الَّتي أصابتها بعذابات إبنها وصلبهِ وموته، فبقيتَ أمينة حافظةً متمسكة برجاء لا يخيب، ووقفت بجانب الكنيسة الأولى، تُصلِّي مع المؤمنين وتسندهم. فجعلت مريمُ حياتها كلَّها إصغاءً متواصلاً إلى الله. إختبرت أمُّنا مريم التشرُّد والأزمات والرفض والألمَ، إلَّا أنَّها قَبِلَت الدعوة الَّتي أنعمَ الله بها عليها، بأن تكون مسكِنَ العلي، وهيكلهُ المُقدَّس، وتعكس صورته ومثاله، مثلما أعطاها لآدم، وهي حافظت على هذه الصُّورة من دون تشويه، وعلى الإناء ليبقى طاهراً، لتكونَ لنا في ذلكَ أمًّا وأنموذجاً. إلهُنا أعطاها الحياة والنعمة، وهي أعطتهُ ذاتها كلَّها طاهرة نقيَّة.

نشكر الله على منحِنا مريم الَّتي حفظتَ جسدها وحياتها بكاملها لله، فأضحت أمَّ الكنيسة، أُمَّنا جميعاً. وأضحت أنموذجاً يتقدَّمنا في المسيرة إلى الله، وفي عالمٍ يتحدَّانا بمُغرياته، ويجذبنا لنُهينَ أجسادنا عبر سلوكيَّاتٍ يجعل منه معرضاً وسلعة للتباهي. كلاَّ، فليكن لنا الإستعداد لنشهد لإبداع الله في حياتنا. فلنسمع صوتَ مريم، ولنسِر خلفها نحو ابنها: طريقنا الحق إلى الحياة الأبدية، طريقنا إلى الله.

2. العذراء أمُّ الحنان (يو 2: 1– 12)

فقالَت لِيَسوعَ أُمُّه: "لَيسَ عِندَهم خَمْر" يوحنا 2/ 3

الرَّحمة هي الدَّواءُ الَّذي يحتاجُهُ العالمُ اليوم، وأنَّ الله يُريدُ أن يرحمَ الإنسان لأنَّه محبَّة. هذه إرادتهُ منذ البدء، وأمِّنا مريم هي علامةٌ على أنَّ الله هيَّأ وأعدَّ خلاصَ الإنسان والَّذي تحقَّقَ بـ"نعم" الإيمان الَّتي أعلنتها أمُّنا مريم، فوهبَت لنا وجهَ الرَّحمة، ربَّنا يسوع المسيح. ولأنَّها قَبِلَت بطاعةِ الإيمان أن تحملَ للعالمِ المُخلِّصَ أضحَت هي نفسُها وجهَ رحمةٍ وحنانٍ، فأسرعَت تخدُم إليصابات، ورافقَتِ ابنها يسوع حيثما رحل، وتصلَّبَت تحت الصَّليب تبكي خطيئةَ قسوةِ قلبِ الإنسان الَّتي غُفرَت له من على الصَّليبِ دونَ أن يسألَ الغفران، وقَبِلَت أن تكونَ أمَّ الكنيسة فرافقَتِ الرُّسلَ بالصَّلاة.

نتأمَّلَ في هذا الوجهِ الحنون من خلالِ التأمُّلِ في قصَّةِ عُرسِ قانا الجليل الَّذي حضرَتهُ بمعيَّةِ ربِّنا يسوع وتلاميذِه. إذ تقولُ القصَّةُ أنَّ حرجاً كبيراً حصلَ أثناءَ العُرسِ لمَّا نفدَتِ الخمرةُ ممَّا يعني أنَّ العُرسَ سيبطُلُ وسيُغادرُ المدعوُّون وسيكون هناك خزيٌ وحرجٌ لأهلِ العُرسِ الَّذين لم يُحسنوا التدبير.

إنتبهَت أمُّنا مريم لحالةِ العُرسِ من دونِ أن يُخبِرَها أحد، وهذا هو معنى "الحنان"، الإنتباهُ لحاجةِ الإنسانِ المعوزِ من دونِ أن يسألَ حاجتَهُ، فطلبَت من ابنِها التدخُّلَ سريعاً. مؤمنةً أنَّهُ قادرٌ على ذلك تأمُرُ الخَدمَ بأن يفعلوا ما يأمرُهم به، فكانت تلك السَّاعةُ ساعةَ ظهورِ (ميلاد، كشف) يسوع للعالم والَّتي يُعبِّرُ عنها الإنجيليُّ بقوله: "هذه أولى آيات يسوع، صنعَها في قانا الجليل. فأظهرَ مجدَهُ، فآمنَ به تلاميذُهُ" (يو 2: 11). أمُّهُ تعرفُ أنَّ السَّاعةَ قد حانَت، مثلما تعرفُ أنَّ ساعةَ الولادة قد حانَت أيضاً، من خلال تحرُّكاتِ الجنين في بطنِها، فهذا العُرسُ هو فرحةُ الولادة. فكانت أوَّلَ المؤمنين به. قوَّةُ إيمانِ مريم هو الَّذي جعلَ ربَّنا يسوع يُولَدُ للنَّاس.

في هذا العُرسِ تُصبحُ مريم أمَّ الله لأنَّها أوَّلُ مَن آمنَت بيسوع، كلمة الله. هي مَن يلدُ يسوع للنَّاس، لأنَّها تشعرُ بيسوع، وهي أكثرُ من ذلك، تدفعُ يسوع للإرساليَّة ليُظهرَ مجدَ الله، فتكونُ بذلك أمَّ يسوع وأمَّ الكنيسة الَّتي رأت العلامةَ وآمنت، وهكذا يصيرُ الإيمانُ بيسوع مُمكناً بمريم.

يدعونا البابا فرنسيس لنشهَدَ في حياتنا على المحبَّة الَّتي ترأَّفت بنا. محبَّةٌ غفرَت لنا خطايانا فكانت رحمةٌ عظيمةٌ، وتحنَّنت علينا إذ تضامَنَ معنا وأخذ إنسانيتنا ليرفعَنا إليه بيسوع المسيح. دعوتنا تكمن في إتحادنا بيسوع المسيح، وجهِ رحمة الآب، واتِّباعه في حياةٍ مطابقةٍ له فعلينا أن نعملَ على "مسحنَةِ حياتنا": مسحنةِ الفكر والنَّظر، وهذا ممكنٌ من خلالِ حياةِ الشَّركة الحميمية مع يسوع. صلاتنا لمريم أم الحنان في أن تقوي فينا الرغبة بأن نكونَ "مسيحيًّا" يخدُمُ، ويرى في كلِّ إنسان "مسيحيًّا" يُخدَمُ. وأن نكون منتبهين لعوز المحتاجين، فنقدم ما قبلناه نعمةً: ربَّنا يسوع المسيح. حاجةُ العالمِ أبداً.

3. مريم العذراء المحبول بها بلا دنسٍ أصلي

"إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَينزِلُ عَليكِ وقُدرَةَ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ" لوقا 1/ 35

تُعلّمنا أُمنا الكنيسة إن مريم، بالنظرِ إلى إستحقاقاتِ ربّنا يسوع، جُعلت نقيةَ لا عيبَ فيها منذ لحظةِ الحَبلِ بها في أحشاءِ أُمهّا حنّةَ، بنعمةٍ وامتيازٍ خاصيّن من الله كُلي القُدرة. وحافظتْ مريمُ على الدوام على هذه النقاوةِ والطهارة، فكانت كُلّها لله. لكن هذه النعمة وهذا الأمتياز لم يُلغيا سعيها وجُهدَها لتبقى مثلما يُريدها الله، بل ظلّتَ أمينةً لدعوتها فاستطاعت أن تقولَ الـ"نعم" التي ينتظرها الله دوماً من الإنسان. وهذه الـ"نعم" التي عبّرت عنها مريم بجوابها لجبرائيل الملاك إذ قالت: "ها أنا خادمةُ (أمة) الربِّ، فليكن لي بحسب قولِكَ". وهذا يُظهِر لنا أن إلهنا ينتظِر جوابنا الحُر لنُشاركهُ في عملِ الخلاصِ الذي يُريده للعالمِ، وهو يُهنئِ ويُطوّب كلَّ مَن يسمع كلامَ الله ويَعيشهُ طِبْقَه: "طوبى لمَن يسمعُ كلامَ الله ويحفظهُ". هذا الإيمان وهذه الطاعة جعلا مريمُ أُماً للكلمةِ، حياة العالمِ ونورِه. فكلُّ مَن التقى ربّنا يسوع أُعجبَ بكلامهِ ودُهِشَ لأعمالهِ. فصرخت امرأةٌ يوماً: "طوبى للبطنِ الذي حمَلَكَ، وللثديين اللذين أرضعَاكَ".فيسوع ثمرةُ عمل مريمَ وطاعتها وإصغائها الى اللهِ، وثمرةُ هذه الـ"نَعَم"، التي بها ومن خلالها أصبحت بلا دنسٍ، فصارت الهيكل الذي اختارهُ الله ليلتقي فيه الإنسان. وهذا الهيكل ليس غير مدّنس بالخطيئة فحسب، بل هو ممتلئ من النعم: "يا مُمتلئةً نعمةً". ونعِمُ الروح القُدس هي الحكمة والفهم، روح المشورة والقوّة، روح المعرفة والتقوى ومخافةُ الربِّ كما أعلنها إشعيا النبي (إش 11: 1– 2).

نحن اليوم بأمسِ الحاجةِ للتأمل في العذراء المحبول بها بلا دنس، فالشر قد استحوذ على البشرية نحن وكل يوم نجابه الخطيئة التي تعبث بالحياة الانسانية الكريمة. لذا نحتاجُ إلى مَن يُذكّرنا ويقودنا نحو تفعيل نِعم الروح القُدس فينا. كثيرونَ قد ينظرون إلى هذا العيد نظرةً سلبيةً: "إلهنا وخالقنا حافظ على مريم أمنا من دنس الخطيئة الأصلية"، وينسونَ أنَّ هذا صار لأن الله أفاضَ عليها النِعَمَ، وهي تفاعلت مع هذه النعمةِ وأخلصَت لها، فصارت حياتُها كلها "نَعم"لله من دونِ أن تتنكر لواقعِ الخطيئة الذي حولها، التي لا تغلبُها إلاَّ رحمةُ الله وقوّة المسيح التي تنتصِر على الشر وتقودنا إلى الله أبينا. وفي الوقت نفسه يُولينا المسيح وعياً عميقاً بمسؤوليتنا تجاه هذا الشرِّ المُتزايد حولنا، فلا نقفُ متفرجين أو سامعينَ، بل نصبح شهوداً للنعمة التي صارت لنا: "قامَت مريمُ وأسرعت إلى مدينةِ يهوذا ... ودخلَت بيتَ زكريا وسَلَّمَت على أليصاباتِ" (لو 1: 39– 40)، وهذه كانت أفعالاً تقودها نعمةُ الله: "فلما سَمِعَت أليصاباتُ سلامَ مريمَ، تحرّكَ الجنينُ في بَطنِها، وآمتلأت أليصاباتُ من الروح القُدس" (لو 1: 41).

الحبل بلا دنسٍ يعني النظَرَ إلى العالمِ من حولنا بعيون طاهرةٍ، والتعاملَ معه بقلبٍ نقيَ، واستقبالهُ بروحٍ متواضعةٍ، واحتضانهُ بالرحمةِ والمحبةِ، وبذلك نكون على مثالِ مريم، قد سمحنا

لنعمةِ الله بأن تتغلّب على الخطيئة فينا وفي العالم، فيُصبح العالم "حسَناً" كما كان في البدءِ (تك1: 31).

لنقبَلْ أمنا مريم هديةً لنا، من خلال نقاوةِ أفكارنا، وصفاء نوايانا، وطهارةِ أيدينا واستقامةِ حياتنا، لنؤكّد أن خلاصَ ربّنا يسوعَ المسيح يتحقق فينا على الرغمِ من كل الصعاب والتجارب التي تحاول أن تُبعدَنا عنه. هذا التجاوُب مع عملِ الله يُحقق عملَ الله الخلاصي فينا. وإذا كُنّا مُترددينَ أو خائفينَ من التجاوبِ معه، فلننظر إلى أُمنا مريم وإلى ما حققهُ الله فيها ويحققه فينا. مريمُ التي واصلت المسيرةَ مع الله بكلِ أمانةٍ وأستحقّت أن تقفَ عند الصليبِ، وتقبلَ من ابنها النعمةَ الكُبرى: الخلاصَ: يا امرأة هذا هو إبنُكِ.

فيا مريمُ أُمنا، صلّي لأجلنا، لنستحقَّ في حياتنا نِعمَ ربّنا يسوع المسيح، وبركاتِ إلهنا وخالقِنا، ومواهبَ روحهِ القدّوس.

4. إكرام مريم

"تُعظِّم نفسي الرَّبَّ... سوف تُهنِّئني جميع الأجيال" لوقا 1/ 46- 48

غمرَ الرُّوح القُدس إليصابات فصرخَت: "مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساء! وَمُبارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطنِكِ! مِن أَينَ لي أَن تَأتِيَني أُمُّ رَبِّي؟ فما إِن وَقَعَ صَوتُ سَلامِكِ في أُذُنَيَّ حتَّى ارتَكَضَ الجَنينُ ابتِهاجاً في بَطْني فَطوبى لِمَن آمَنَت: فسَيَتِمُّ ما بَلَغها مِن عِندِ الرَّبِّ" (لو 1: 42- 45)، كانت إليصاباتُ أوَّلَ مَن هنَّأ أمَّنا مريم بعد تهنئة الملاك لها في البشارة: "إفرحي، أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ" (لو 1: 28). إكرامُنا لأمِّنا مريم ليس إذاً إلاَّ استجابةً لطلبِ الرُّوح القُدس الَّذي ألهمَ إليصابات وأمَّنا مريم الَّتي أنشدَت: "تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي وتَبتَهِجُ روحي بِاللهِ مُخَلِّصي لأَنَّه نَظَرَ إِلى أَمَتِه الوَضيعة. سَوفَ تُهَنِّئُني بَعدَ اليَومِ جَميعُ الأَجيال" (لو 1: 46- 48).

فعندما نُكرِمُ أمَّنا مريم فهذا لن ينتقصَ من عبادتِنا لله الآب الَّذي صالحَنا بابنِهِ يسوع المسيح. هذا الخلاصُ هو لكلِّ مَن يؤمِن به. إليصاباتُ تعترِفُ أوَّلاً بأنَّ مريم آمنَت "فَطوبى لِمَن آمَنَت: فسَيَتِمُّ ما بَلَغَها مِن عِندِ الرَّبِّ"، والبارُّ بالإيمانِ يحيا" (روم 1: 17). ومريم نفسُها تعترِفُ وهي تختبرُ نعمةَ الله بوفرةٍ؛ أنَّ الله القديرَ هو الَّذي بادرَ واختارَ وقدَّسَ لأنَّهُ محبَّةٌ و"رحمتُهُ من جيلٍ إلى جيلٍ لخائفيهِ" (لو 1: 49).

تهنئتُنا لأمِّنا مريم تتجاوبُ مع ما يُلهمُهُ الرُّوح القُدس مثلما أوحاهُ لنا في الكتاب المُقدَّس. فإذا حسُنَ لله الآب ذلك، أن يُكرِمَ قدِّيسيه الَّذين كشفوا لنا عن عظيمِ محبَّةِ الله ورحمتِهِ وطيبِ محبَّته وجمالِها، وسمحوا للرُّوح القُدس أن يصنعَ فيهم ومن خلالهم المعجزاتِ، وكان أوَّلُها: اهتداءهم وتوبتهم له، فأرضوهُ على الأرض، فمَن نحنُ حتَّى نعترِضَ على إرادةِ إلهِنا الَّذي تجسَّدَ ليُشاركَنا الحياة، ما عدا الخطيئة، حتَّى نُشاركَهُ الكرامةَ والإكرام؟

إيمانُ أمِّنا مريم، والَّذي يعني طاعتَها واستسلامَها التامَّ لإرادة الله واستعدادَها للسَّيرِ في الطريق الَّذي اختارَهُ الله لها مُصلِّيةً وخادمةً بصمتٍ من دونِ تأجيلٍ أو إبطاءٍ، هو الَّذي أهَّلَها لتنالَ تهنئةَ الأجيال وتهنئتنا اليوم. إيمانُها بأنَّ الله قديرٌ على أن يُغيِّرَ وجهَ الأرض إن آمنَ الإنسانُ بمحبَّةِ الله ورحمتِهِ فالتفَتَ بعينِ الرَّحمة على أخيه الإنسان، وتغلَّبَ على الأنانيَّة والعنفِ والخطيئة الَّتي تبعدُهُ عن إخوتِهِ المحتاجين.

"أَنا أَمَةُ الرَّبِّ فَلِيَكُنْ لي بِحَسَبِ قَوْلِكَ" (لو 1: 38)، هذه كانت استجابةُ أمِّنا مريم لاختيار الله لها ودعوتِهِ، فلقد ولِدَت هي أوَّلاً بكلمةِ الله الَّتي حلَّت عليها بالرُّوح القدس، لتحيا بالله، وكرَّسَت حياتَها بكلِّيَّتها له، فصارَت منزلاً له على الأرض، وجعلَت تجسُّدَهُ حقيقةً وحضورَهُ ممكناً، وفتحَت لنا طريق القداسة وهي تدعونا لنسلكَهُ تلاميذَ أمناءَ لابنِها يسوع المسيح لأنَّها لا تُريدُ أن تحتفِظَ بالإكرامِ لها، بل هي الَّتي تُشير دوماً إلى ابنِها، ربِّنا يسوع المسيح: "مَهما قالَ لَكم فافعَلوه" (يو 2: 5).

في حياةِ أمِّنا مريم استباقٌ لمسيرة حياة كلِّ مَن يؤمِنُ بالله، وإتمامٌ لما وعدَ به ربُّنا يسوع تلاميذَهُ: "الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكم: مَن آمَنَ بي يَعمَلُ هو أَيضاً الأَعمالَ الَّتي أَعمَلُها أَنا بل يَعمَلُ أَعظَمَ مِنها" (يو 14: 12).

أمُّنا مريم، وعلى حدِّ تعبيرِ البابا بندكتُس السَّادس عشر، هي الخليقة الَّتي، وبشكلٍ فريدٍ، فَتَحَتِ البابَ كاملاً لخالقها، ووضعَت ذاتَها بين يديه، بدونِ حدود. فهي تحيا تماماً بالعلاقة مع الرَّبِّ وفيها؛ في موقفٍ من الإصغاء، منتبهةً لالتقاط إشاراتِ الله في مسيرة شعبِهِ؛ إنَّها متجذِّرةٌ في قصَّةِ إيمان وفي رجاء في عهود الله، الَّذي يشكِّلُ نسيجَ كيانها. إنَّها تستسلمُ بحرِّيَّة للكلمة الَّتي استقبلَتها، وللإرادةِ الإلهيَّةِ في طاعة الإيمان.

صلِّي من أجلنا يا أمنا مريم، لنفتَحَ قلوبَنا لله، ولنُسرِعَ في إتمامِ مشيئتهِ، ويكونَ هو طريقنا الحقُّ للحياة، فلا نتيهُ عنهُ في أفراحٍ زائفةٍ، بل ليملأ سلامُهُ قلوبنا الفارغة، ويملُكَ ربُّنا الأوحد. آمين.

5. العذراء مريم ملكة الكون

"إفعلوا ما يأمركم به" (يو 2: 5)

إلهُنا وملكنا اختارَ مريم العذراء من أجل يسوع المسيح، فزيَّنَها بالنِّعمةِ، وجعلها أمًّا لملكِ الملوك، فأضحت ملكةً بيسوع المسيح. نحن نؤمن أنَّ خلاصَنا صارَ لنا بيسوع المسيح، ونؤمن أنَّ الإكرام الَّذي نُقدِّمُهُ اليوم لأمِّنا مريم، ولجميع قدِّيسي الكنيسة إنَّما هو ناتج من ارتباطهم الوثيق بيسوع المسيح، فهو شمسُ الخلاص الَّذي منه وفيه يشعُّ كلُّ مَن يؤمن به قداسةً. فملوكيَّة مريم مرتبطةٌ باتِّحادها العميق بيسوع المسيح ابنها، هو الَّذي أُعلِنَ ملكاً على الصَّليب الَّذي حملهُ من أجلنا ليُعلِّمَنا أنَّ الطريق إلى الاتِّحاد بالله يمرُّ من خلال الخدمة المُحِبَّة، هو الَّذي جاء ليخدُمَ لا ليُخدَم، فأسَّس ملكوت الله على المحبَّة والخدمة.

فنحن إذ نحتفل بعيد العذراء مريم ملكة الكون، نُعلن أنَّ لنا في السَّماء أمًّا تحبُّنا وتسهر علينا، وتُصلِّي من أجلنا لكي لا نتيهُ بعيدين عن ابنها يسوع المسيح، هي الَّتي بقيت مع الرُّسل تُصلِّي، وهي تواصل الصَّلاة مع الكنيسة ومع كلٍّ منَّا، لأنَّها عَرفت كيف تكون قريبةً من ابنها، فيحقُّ لنا أن نطلُبَ صلاتها من أجلنا .

هذا الإكرام لن يكون بالصَّلاة إليها فحسب، فنحن نعرِف أنَّها تحرسنا، وهي تعلم ما نحن بحاجةٍ إليه قبل أن نسألها. سيكون إكرامُنا لها بأن نُكمِلَ كلَّ ما يأمرنا به ابنُها (يو 2: 5)، وهذا يعني أن نصغيَ إليهِ ونتبعه، ونحن نعلم أنَّنا نسلك طُرقاً صعبةً وأنَّ مسيرتنا لطالما تمرُّ بظلمات وساعاتٍ موحشةٍ نشعر فيها بأنَّنا نجابه الضِّيقات وحدنا. في مثل هذه السَّاعات ترفع الكنيسة الصَّلاة الى مريم أمِّنا، الَّتي واكبت ابنَها الَّذي حمل الصَّليب، فوقفت إلى جانبهِ، مؤمنةً بأنَّ مثل هذه المسيرة لن تكون من دون صليب. فهناك تجربة تتحدَّانا دوماً نحن المسيحيِّين، وهي أنَّنا نبحث عن مسيحيَّة من دون ضيقات وألم وعن مسيح بدون صليب. ونُريد حياة من دون صعوبات. لنصغِ الى صوت ربِّنا يسوع المسيح: "كلُّ مَن لا يحمل صليبهُ ويتبعني فلا يستحقُّني!" فاستحقَّت مريم أمُّنا أمومَتَها وملوكيَّتها عندما حملت ألمها ووقفت إلى جانب صليبِ ابنها، فقبلتنا أبناء لها: "يا امرأة هذا هو ابنُكِ" (يو 19: 26)

فليقبلْ إلهنا منَّا ومنكم هذه الصَّلاة وهذا الإكرام الَّذي قدَّمناه طوال هذه الأيام الَّتي قضيناها برفقة مريم أمِّنا. وليُساعدنا لنقبلهُ في حياتنا بطاعةٍ تامَّةٍ لوصيَّة أمِّنا مريم "افعلوا ما يأمركم به"، فلا نتردَّد في أن نُكملَ بإيمان كلامَهُ المحيي، مثلما أعلنت هي: "أنا أمةُ الرَّبِّ، فليكن لي حسبَ قولِك" (لو 1: 38)، فقبلت ربَّنا يسوع، وحملتهُ للعالم مخلِّصاً .

ربُّنا أعطانا مريم أمًّا، فلنقبلها ملكة على حياتنا وعلى بيوتنا لنتبارَك بحضورها فتتغيَّر حياتنا لتكون أكثر محبَّة، فنعظِّمَ ربَّنا على مثال مريم أمِّنا.

6. مريم مُعلّمة الإيمان

"هنيئاً لكِ، يا مَن آمنتِ" لوقا 1/ 45

أمتلأت إليصابات من الروح القُدس وأنشدّت: "هنيئاً لكِ، يا مَن آمنتِ بأن ما جاءَها من عند الربِ سيتُم" (لو 1: 41- 45). وعادَ ربّنا وهنأ أمهِ مريم عندما قال للمرأة التي باركتهُ: "هنيئاً لمَن يسمع كلام الله ويعمل بهِ". فبدءُ الإيمان هو من عند الله، في كلمتهِ: "في البدء كان الكلمة، والكلمةُ عند الله، وكان الكلمة الله. هو في البدءِ كان عند الله، به كان كلُّ شيءٍ، وبغيره ما كانَ شيءٌ مما كان" (يو 1: 1- 3). وإيمانُ أمنا مريم كان جواباً لدعوةِ الله لها، فلا يُمكن الحديث عن أمنا مريم إلا إنطلاقاً من مُبادرة الله المُحبة تجاه الإنسان؛ تجاهنا.

إيمان مريم إيمانٌ مُكتملٌ: مُبادرة من الله (الداعي)، وجوابٌ شخصيٌّ على الدعوة، فجاءت الدعوة من الله نعمةً على على مريم وعادت إليه بإنسانة كرست حياتها كلها له شاكرةً: "أنا خادمة الرب"، وفي هذه العبارة جعلت مريم حياتها كلّها بين يدي الله الآب، وأختارت أن تكون الأمة، الخادمة الأمينة لمشيئتهِ.

إيمانٌ امنا مريم هو إيمانٌ يُصغي إلى كلمةِ الله ويتأمل فيها ويحفظها ويرافقها ويحرس عليها بل يبحث عنها لكي لا تتيه عنه. إيمانها إيمانٌ يسهر على كلمة الله، ويخدم كلمة الله، ويعتني بكلمة الله في بيت لحم وفي مصر وفي الناصرة وفي الجليل وعلى الجلجلة. ومن هذه المحطات نعرف أنه إيمانٌ مُختَبرٌ بالصعوبات والآلام، فلم تكن حياتها مفروشةً بالوردِ، بل نفذَ سيفُ الحزنِ في نفسها" (لو 2: 35).

إيمان امنا مريم إيمانٌ مُحبِ، لأن باعثهُ: الله هو محبّة، فهي تقبل ما يُقدم لها، فيُغيّرها لتكون هي ما تنال: المحبّة. فأمنا مريم سمحت لله بأن يخدُم الناس من خلالها، فقامت مُشرعةً حاملة الله الذي حلَّ فيها لتكون قُربَ أليصابات والتي أنشدّت وبإلهامٍ من الروح القُدس: "مَن أنا حتّى تجيءَ أم ربي؟ قبلت مريم كلمة الله وسمحت لهذا الكلمة أن تتجسد فيها، فقدمت لنا أولى علامات الخلاص الآتي، فربنا يسوع يذهب من خلال مريم ليخدمَ أليصابات العاقر وزكريا الشيخ.

إيمان امنا مريم هو إيمانٌ شاكرٌ، أصلهُ من عند الله وعادَ إليهِ بإنسانةٍ تُمجدهُ لعظمتهِ: تُعظمُ نفسي الربّ وتبتهجُ روحي بالله مُخلصي، لأنه نظرَ إليَّ أنا خادمتهُ الوضيعة! فكل التمجيد هو لله وهي صارت مُباركة بسبب نعمةِ الله. لم تتفاخر أو تتكابر بسبب ما أُعطيّ لها من النعمة، بل رأت فيها علامات محبة الله للإنسان.

إيمانها جعلها حاضرة في حياة ربّنا يسوع فرافقتهُ دوماً، ورافقت الكنيسة لأن الله هو الذي أرادَ ذلكَ (أع 1: 14). فلمريم مكانةٌ متميّزة في مخطط الله الخلاصي. وعندما حلَّ الله بيننا خلقَ مع مريم شِركة لا تنفصم، فهو ربّها ورأسها، وهي أول مَن قال: ليكن لي بحسبِ قولِكَ. فسارت طريق الإيمان بأمانةٍ حتّى الصليب.

مسيرة إيمان مريم جعلها تقف إلى جانب إبنها على الصليب فأختارها ربّنا يسوع لتكون أماً للكنيسة التي تمثّلت بالتلميذ الحبيب الواقف إلى جانب صليب يسوع، وأختارها الله لتكون مَن يُرافق الرُسل (الكنيسة) في الصلاة: "وكانوا يُواظبون كلهم على الصلاة بقلبٍ واحدٍ، مع بعضِ النساء ومريم أم يسوع وإخوتهِ" (أع 1: 14). إلهنا اختارها لتكون المرافقة المُصلية، فعندما نُصلي لها وإليها، فنحن لا نقول أنه أخذت مكان الله، فإيمانها صادقٌ لأنه إيمانٌ يقود إلى الله الآب: "إعملوا كل ما يأمركم به" (يو 2: 5). نحن إنمّا نُنفذ ما حسُنَ لدى الله الذي أختارها لنا ككنيسة لتكون مَن يُصلي معنا ولنا إلى الله الآب. وعندما نُكرمها فإننا نُكمل وصية الروح القُدس الذي أنشدَ فيها: سوف تهنئني جميعُ الأجيال.

نحن بحاجة اليوم لموقف مريم الإيماني: أنا أمةُ الربّ"، إيمانٌ يعرِف أن يشكر ويُمجّد عظائم الله في الحياة، ويشعر العالم أنه عالمٌ أكثر محبة من خلال حضورنا المسيحي. ربّنا يسوع جعلَ الله حاضراً في حياة البشرية، وقدمت مريم حياتها وجسدها لتكون في خدمة مشروع الله، ونحن مدعوون لأن نجعل يسوع حاضراً في حياة الناس، وهو ينتظر أن نكون على مثال أمنا مريم مُستعدين لأن نُعطيه حياتنا لتكون في خدمة مشروعهِ.

لندعو مريم لتدخل بيوتنا وتعلّمنا كيف نعيش إيماننا المسيحي اليوم. فهي بنتُ جنسنا الإنساني ووضعت حياتها تحت تصرّف الله، فنالت الخلاص بل القداسة، وملئها الله بالنعمةِ، يا مريم يا أمنّا، صلِّ لأجلنا.

7. إنتقال العذراء مريم إلى السماء

صنعَ في العظائم القدوس إسمهُ

(متّى 13: 53-58/ مر 3: 31- 35/ لو 11: 27-28)

تُعلم الكنيسة أن أمنا مريم في ختام حياتها الأرضية، نقلها الله بجسدها ونفسها إلى السماء، أي إلى مجد الحياة الأبدية، إلى ملء وكمال الشركة مع الله. إيمان الكنيسة هذا يعني تحقيق التدبير الخلاصي الذي صارَ لنا بيسوع المسيح، حيث إستقبلته أمنا مريم على الأرض ووهبتَ له مسكناً، وصارت تابوت العهد والهيكل الجديد غير المصنوع بالأبدي، فاعدّ لها هو مسكناً في السماء لتجلس فيه مُكللةَ ملكة على السماء والأرض، مثلما وعدَ تلاميذه قائلاً: "وإذا ذَهَبتُ وأَعددتُ لَكُم مُقاماً أَرجعُ فآخُذُكم إِلَيَّ لِتَكونوا أَنتُم أَيضاً حَيثُ أَنا أَكون" (يو 14: 3).

عندما نتأمل ما كتبهُ يوحنّا في الفصل الثاني عشر من سفر الرؤيا، نجدهُ يتحدّث صريحاً عن امرأة متوشحة بالشمس وتحت قديميها القمر وتحيطها إثنا عشر كوكباً تحمل طفلاً صارعها التنين ليخطُف الطفل إلا أن الله حماها. هي مريم أمنا التي حملت ربّنا يسوع إلى العالم، أم الكنيسة، شعب الله الجديد الذي جعل كلَّ حياتهِ تحت تصرِف الله، فانتصر فيها ومن خلالها على الخطيئة لأنها آمنت بالله وأشادت بمدحهِ انه صنعَ فيها عظائم. لذا، فعيد اليوم ليس إكراماً لأمنّا مريم فحسب، بل علامةُ رجاء بأن إستسلامنا إلى الله في طاعة الإيمان سيهبُ لحياتنا معنى إذ يوجّهنا إلى السماء حيث الله، فلا نعيش حياتنا على الأرض في عبثيّة فارغة، بل نؤمَن بأن لحياتنا على الأرض معنى وأن لنا أباً ينتظرنا، وينادينا لنتجاوز محدودية حياتنا هذه ونتطلّع إلى السماء. فانتقال أمنا مريم هو نعمةٌ من الله الآب وثمرة الخلاص الذي صارَ لنا بيسوع المسيح الذي وعدنا قائلاً: "تَكونون أَنتُم أَيضاً حَيثُ أَنا أَكون"، فهي رافقت إبنها يسوع الذي عاد إلى بيت الله أبيهِ.

إنتقالها إلى السماء جاء تكليلاً لمسيرة إيمان بدأت في اختيار الله لها فأفاض عليها النعمة (لو 1: 28)، والإستسلام التام لإرادتهِ (لو 1: 38) وإنقيادها للروح القُدس (لو 1: 39)، وتحمّلها صعوبات التهجير إلى مصر حفاظاً على حياة إبنها (متّى 2: 13-15)، وسعيها في التأمل في معنى ما اختبرتهُ من صعوبات، وإجتهادها في أن تكون إلى جانب إبنها حتّى الصليب (يو 19: 25-27)، مؤمنة بأن الغلبة هي لله الذي بدأ معها مسيرة الإيمان. إنتقالها إلى السماء هو باكورة عودة الإنسان، كل الإنسان، إلى بيت الله الآب، وعلامة إنتصار الله، المحبّة، على الخطيئة وعلى الموت، فأضحت أمنا مريم إنموذج إيمان لكل واحدٍ منّا إن آمنا بربّنا يسوع المسيح وإجتهدنا في إتمام إرادتهِ، فنكون حيثما يكون هو: "أَحْيانا مع المَسيح وأَقامَنا معه وأَجلَسَنا معه في السَّمَواتِ في المسيحِ يسوع" (أفسس 2: 5-6).

سارت مريم في طريق الإيمان بصبرٍ ورجاء لتعُلمنا أن الحياة الحقّة لن تكون في التعلّق في الأرض بل في الصعود نحو السماء إنطلاقاً من الأرض مؤمنين بأن الله الذي دعانا هو آمينٌ

معنا ولن يتخلّى عنّا. لذا، فإكرامها هو دعوة لنا لنتبعَ بأمانةٍ وإخلاص ربّنا يسوع المسيح. فهي تُوعِز إلينا دوماً وتقول: "مَهما قالَ لَكم فافعَلوه" (يو 2: 5). مريم تدعونا إلى الإجتهاد للتأمل في معنى كل الأحداث التي نختبرها في حياتنا ونسمح لله الآب أن يكشِف فيها لنا عن مشيئتهِ في حياتنا في خضم ما نختبره من صعوبات ومُضايقات مؤمنين أنه معنا ولن يتخلّى عنّا.

لنوجّه أنظارنا نحو مريم، نجمةَ السماء، لتهبَ لنا الرجاء من أن الغلبة هي لله. رجاء صارَ منظوراً بمريم أمنا، التي تعيش ما نعلنهُ في قانون الإيمان: "نترجى قيامة الموت والحياة الأبدية في العالم العتيد". إنتقالها هو دعوة لنا لنعيش خبرة الحبّ الإلهي التي صارت لنا بيسوع المسيح، فنستقبلهُ في حياتنا ونحملهُ للآخرين حُباً وفرحا، ونسمح له بأن يأخذ حياتنا، بكلّيتها، نفساً وجسداً لتكون في المجد معه مؤمنين أنه حيثما يكون هو سنكون نحن أيضاً، وهذا يتطلّب تسليم الذات التام لله على مثال أمنّا مريم: "ها أنا أمةُ الربِّ فليكن لي حسبَ قولِك".

فلتُساعدنا أمنّا مريم لنقبلَ إرادة الله في حياتنا مؤمنين بأنه معنا ولن يتخلّى عنّا بل سيأخذنا إليهِ، على ألاذ يكون إكرامنا لها بالمدح فحسب، بل العمل بما يُوصيه إبنها ربّنا يسوع المسيح، له المجد.

صلاة مريمية لنيل البركة للبيت

أيّتها العذراء المباركة ذات القلب الطاهر والمتألم، إننا نعترف بأنكِ سيّدتنا وملكة هذا البيت، تلطّفي وصوني بيتنا من كل شر معروف لَديك. باركي، إحمي، دافعي وصوني، كمُلكك الخاص، كل من يسكن وسيسكن هنا، إحفظيهم من كل محنة وشدّة، قبل كل شيء، إحمهم من إهانة الله ولا تسمحي بأن يُقترف أي خطيئة مميتة في هذا البيت، وإجعلي كل من يدخله أن يعمل لمجد الله ومن أجل ملك سيدنا يسوع وأمنا القديسة مريم، إجعلي هذا البيت مكرّسا دائما لك ولأبنك يسوع، إجعليه مباركا مع جميع ساكنيه.. آمين...

ترتيلة: بياذ طيبوثاخ، طروذي لسطانا ثم صلاة الأبانا والسلام الملائكي

صلوات مريمية متفرقة

نشيد تعظم نفسي الرب

تعظِّم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلِّصي.

لأنّه نظر الى تواضع أمَتِهِ

فها منذ الآن تطوِّبني جميعُ الأجيال.

لأنّ القديرَ صنعَ بي عظائمَ واسمُه قدّوس.

ورحمَتُه الى أجيال وأجيال للَّذين يتَّقونه.

صنعَ عزًّا بساعِدِه وشتَّتَ المتكبِّرين بأفكار قلوبهم.

حطَّ المقتدرين عن الكراسي ورفعَ المتواضعين.

أشبعَ الجياعَ خيرًا والأغنياء أرسلهم فارغين.

عضدَ إسرائيل عبدَهُ فذكرَ رحمتَه،

كما تكلَّم لآبائنا ابراهيمَ ونسلِهِ الى الأبد.

المجد للآب والابن والروح القدس

كما كان في البدء والآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين

صلاة السهرانة

أفتحي لنا باب التحنن، يا والدة الله المباركة، لأننا بأتكالنا عليك ما نخيب. بكِ نخلص من كل المِحَن، لأنك خلاص جنس المسيحيين. أرحمنا يا رب أرحمنا، لأننا عليك أتكلنا، فلا تسخط علينا ولا تذكر آثامنا. لكن خلّصنا من أعدائنا، لأنك أنت هو ألهنا ونحن شعبك، وكافّتنا صنعة يديك وبأسمك نُدعى.

هليلويا – هليلويا – هليلويا يا رب أرحمنا يا رب ساعدنا يا رب سامحنا

إن جبرائيل قد حضر أليك أيتها الفتاة النقيّة، ليكشف لكِ السر المكنون قبل الدهور، فسلّم عليك قائلا هكذا: أفرحي يا أرضا غير مبذورة، إفرحي يا عوسجة غير محترقة، إفرحي يا عمقا يعسر النظر إليه. إفرحي يا جسرا ناقلا الى السموات، إفرحي أيتها السلّم العالية التي شاهدها يعقوب. إفرحي يا جرّة المنّ الألهية، أفرحي يا مزيلة اللعنة، أفرحي يا مجددة آدم الربُّ معكِ.

عينينا في عسر العصر على مصائب الدهر سلّي ذا القلب المنكسر يا جابرة يا مجبرة

يا ذات كل تسبيح، أيتها الأم المباركة التي ولدت الكلمة ألألهية الذي بقداسته يفوق كل القديسين. أقبلي الآن هذه السهرانة ، ونجّي كافة المؤمنين من جميع المصائب، وأنقذي من العقوبة

المفزعة الصارخين إليك: يا باب الرحمة، يا كنز كل نعمة، يا من لا ترد سائليها، ولا تخيب قاصديها. يا سيدتنا العذراء. أننا نتوسل الى قدسك وصلاحك: أن تعيني ضعفنا، أشفي أمراضنا، سدّي عوزنا، قدسي نفوسنا، نقّي ضمائرنا، فكّي أسرنا، قوّمي سُبُلُنا، ثبّتي أقدامنا، أوفي ديوننا، أمحي أوزارنا، شدّي أزرنا، قوّي حقارتنا، أسندي شيوخنا، أعضدي شبابنا، ربّي أطفالنا، أحفظي الحاضرين، وردي بالسلامة الغائبين، تعطّفي على الذليلين، أستمدّي الغفران للخاطئين. بشفاعتك وطهارتك السامية تستتر النساء العفيفات، أرحمي المفقودين أمواتنا الراقدين، ردّي عنا جور الظالمين، وأدفعي عنّا شرّ الأشرار العنيتين. وخلّصينا من الأقوام غير الرحومين ، وصوني بيعتك وأولادها أجمعين. وأحرسي شعبك المسيحي الذي هو عليك متّكل وبك مستعين، كُفّي أبصار الظالمين عن كل من قدّم أليك هذه السهرانة، وهو واقف أمام أيقونتك المقدسة الشريفة السامية، أقبلي يا عذراء حنونة طلباتهم وصلواتهم في كل حين. وسور مراحمك يحميهم، وسترك الأقدس يسترهم، ليكونوا من المنصورين، وخلّصيهم من شر الأعداء المنظورين وغير المنظورين، وأحرسينا نحن المساكين: كهنة وشمامسة، مع جمهور الحاضرين الصارخين إليك قائلين:

طوباك مريم البكر طوباك بالفم والفكر نحن بأسمك نفتخر كلّ زمان ودهر

عينينا في عسر العصر على مصائب الدهر سلّي ذا القلب المنكسر يا جابرة يا مجبرة

مزامير القديس بونافنتورا للسيدة العذراء مريم

المزمور الأول

معظمة أنتِ يا سيدة وممجدة في مدينة إلهنا وفي كنيسة مختاريه بأسرها

مراحمكِ وأنعامكِ شائعة في كل مكان الرب بارك أعمال يديكِ

مولاتنا إرحمينا وإشفي امراضنا وارفعي أوجاعنا وضيق قلبنا

ملاكاً صالحاً ارسليه الى لقائنا لنتحصن به من أعدائنا

مترئفة ورحيمة كوني لنا يا سيدة لأنكِ رجاء وضياء لجميع المتكلين عليكِ

منقذتنا تذكرينا نحن الهالكين وإستجيبي بكائنا وتنهدنا

ملكتنا إشفقي علينا وتضرعي من اجلنا وإبدلي حزننا بفرح ٍ جزيل

مراحمكِ نلتمسها يوم ضيقنا فبحقكِ نورينا

مماليككِ إرحميهم يا سيدة ولا تدعيهم يتضايقون في بلاياهم

ملكة المجد والوقار تحنني علينا واحرسي حياتنا من كل خطر

منكِ الرأفة نرجوها يا ام المخلص فإرسلي لنا سلواناً في يوم ضيقنا

منسحقي القلوب إشفيهم يا سيدة النجاة وقوينا بحسن الرأفة

المجد للآب والإبن والروح القدس الإله الواحد. آمين

المزمور الثاني

إنني أصرخ نحوكِ يا سيدتي فإستجيبيني وفرحيني بصوت مديحكِ

إنني ناديتكِ لما ضاق قلبي فاستمعيني من جبلكِ المقدس

اقبلوا أيها الخطاة ولننحني عند قدميها

إذهبوا إليها بتكريم وحسن عبادة فيتنعم قلبكم بسلامها

إمضوا إليها في شدائدكم فيوطدكم نور وجهها

إننا لقد نجونا بنعمتها من إيدي طالبينا ومن الذين يزأرون قاصدين إبتلاعنا

إحفظ يا شعب الله وصايا الرب ولا تنس أوامر ملكة السماء

إفتحوا قلوبكم وافحصوها وإرفعوا صوت شفاهكم و مجدوها

إتقد ياهوى القلب فيها فهي بالخزي تغطي أعدائنا

إننا تخلصنا بإسعافها من خطر الموت ونجونا من سم الوباء المهلِك

المجد للآب والأبن والروح القدس الإله الواحد.... آمين

المزمور الثالث

رأيناكِ ملجأنا عند شدتنا وقوة قادرة تسحق عدونا

راعوا كرامتها يا أيها المتعبدون كلكم كونها معينتكم وشفيعتكم الروحية

روحوا فلنلتجئ إليها وقت كربنا فهي تعتقنا من كل بلايانا

رجز إبنكِ ابعديه عنا وتذكري يا سيدة أن تتكلمي فينا خيراً

رعاياكِ الفقراء اذكريهم يا سيدتنا وإسنديهم بتأييد ملجأكِ المقدس

رجوناكِ فاذكرينا يا سيدتنا لئلا تدركنا الشرور أعينينا عند الممات لنحظى بحياة الأبد

رويّ قلبنا بفيض لذاتكِ وأنسينا بلايا هذه الحياة الحاضرة

زينينا نحن عبيدكِ بالفضائل السنية فلا يقترب منا غضب الله

رحمتكِ اذكريها يا سيدتنا وخففي مشاق غربتنا

المجد للآب والإبن والروح القدس الإله الواحد. آمين

المزمور الرابع

يا مريم إني أستغيث بكِ من أجل كثرة مراحم إبنكِ

يا مريم احكمي لي لأني زغتُ عن برارتي لكنني لا أخاف لأني بكِ رجوت

يا مريم إني أستودع روحي وجسدي في يديك وحياتي كلها حتى آخر يوم من عمري

يفاض علينا شعاع حنانكِ ونورينا بضياء رحمتكِ

يا مريم جودي بالعجائب وإبذلي الآيات لنشعر بمعونة ذراعكِ

يا أُم إلهنا تشفعي فينا لأنكِ ولدتِ خلاص الملائكة والناس

يا مريم اسكبي علينا نعمة من كنوزكِ وسكّني آلامنا بمراحمكِ
يجوز أمامكِ مضمون صلواتنا ولا ترفضي صراخ بكائنا
يا سيدة خلاصنا وحياتنا في يديكِ وفرحنا الأبدي والمجد السرمدي
يفوز بالنعمة عند الله جميع الذين يدعونكِ في شدائدهم
يجدون معونة لديه في كل خطر وفي كل أمر صعب و ضيقة
يا مريم أنتِ طبيبة لمنسحقي القلوب فإشفيهم بطيب الرأفة
المجد للآب والإبن والروح القدس الإله الواحد..... آمين

المزمور الخامس

الى مريم صرختُ في شدتي فأجابتني برفقها
إليكِ يا مريم رفعتُ نفسي في قضاء إلهي فلا اخزى بطلباتكِ
السلام عليكِ يا مملوءة نعمة الرب معكِ فإنه بكِ قد تجدد خلاص آدم
إرتفعتِ بترانيم جوقات الملائكة مكتنفة برؤساء الملائكة ومكلّلة بالزنبق النقي
إغسلي يا سيدة خطايانا كلها وإشفي جميع أمراضنا
إنه بكِ يصرف رجز الله عنا فأرضيه بطلباتكِ و صلاتكِ
ابواب البر تتفتح بكِ أمامنا لنُخبر بعجائبكِ كلها
إشفعي الى الله فينا وتوّسلي من أجلنا لننجو بكِ من شدائدنا
أن معونتنا بقوة إسمكِ وبكِ تستقيم أعمالنا كلها
أنقذي عبيدكِ من الإضطرابات فيحيوا تحت أمانكِ وحماكِ
أن قبائل الأمم يسجدون لكِ وتمجدكِ مراتب الملائكة كلها
المجد للآب والإبن والروح القدس الإله الواحد.....آمين

كيرياليسون كريستاليسون كيرياليسون

خلص يا رب أبناءك المترجين بك يا إلهنا
أرسل لنا عوناً من قدسكَ ومن صهيون احفظنا
تضرعي لأجلنا يا والدة الله القديسة لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلي اللهمَّ نطلب منك أن تحرس هذه الجماعة من كل مصيبة بشفاعة مريم الدائمة بتوليتها. وصُن يا رب ابناءك المنحنين أمامك من خالص قلوبهم، واحفظهم من كل وباء ومرض، ومن كل خوف وخطر، بسيدنا يسوع المسيح. آمين

صلوات قديسين لمريم العذراء

1. صلاة القديس توما الإكويني

أيتها البتول مريم المثلثة الطوبى والكليّة الحلاوة والممتلئة من المراحم،
إنّي أسلّم ذاتي إلى رأفتِكِ مستودعاً نفسي وجسدي وأفكاري واعمالي وحياتي وموتي.
فأعينيني، يا سيدتي، وقوّيني ضدّ وثبات الشياطين وتجاربهم.
وإستمدّي ليَ الحبَّ الحقيقيّ الكامل الذي به احب من كلّ قلبي إبنَكِ
الحبيب يسوع المسيح سيّدي،
وبعدَ حبّي لهُ أحبّكِ انتِ يا سلطانتي فوقَ الأشياءِ كلّها.
فإجعليني يا أمّي بشفاعتِكِ الكليّة الإقتدار ان اثبُتَ في هذه المحبّة
حتى، إذ يفصلُني الموت من هذه الحياة،
تقودي انتِ نفسي إلى الفردوس السماوي. آمين.

2. صلاة القديس أفرام السرياني

يا سيدتي الجزيلة القداسة، أم الله، يا ممتلئة نعمة، انك مجد البشرية بأسرها والقناة التي تأتينا بالخيرات كلها. أنت ملكة جميع الكائنات بعد الثالوث الأقدس. أنت الوسيط والجسر السري الذي يصل الأرض بالسماء والمفتاح الذي يفتح لنا أبواب الفردوس. أنت محاميتنا وشفيعتنا، ألا انظري الى ايماني وأشواق قلبي المتعبد لك، وتذكري حنانك وقدرتك. أنت أم الذي وحده هو الرأفة والصلاح وارحمي نفسي، فتستحق بواسطتك أن نقوم يوما عن يمين ابنك ووحيدك في السماء. آمين

3. صلاة القديس برنردس

نسألك، أيتها المباركة، بالنعمة التي حظيت بها، وبهذه الأمتيازات التي أستحققتها، وبالرحمة التي أنشأتها، أجعلي ذاك الذي لأجلك تنازل وأشترك في شقائنا وضعفنا، بفضل صلاتك، يشركنا في نعمه، وفي سعادته، وفي مجده الأبدي، يسوع المسيح أبنك وربنا الذي هو فوق الأشياء كلها، الإله المبارك إلى دهر الدهور".

4. صلاة للبابا بيّوس الثاني عشر لمريم العذراء

أيّتها البريئة من كل دنس، أمَّ يسوع وأمَّنا، يا ينبوعَ الإيمانِ الصافي، أَروي عقولَنا من الحقائق الأزلية، أيّتها الزنبقةُ الفوّاحة بعرفِ القداسة إجذبي قلوبَنا بأريجِكِ السماوي، أيّتها المنتصرة على الشرِّ والموت، ضعي في قلوبنا بُغضَ الخطيئة ...

أيّتها المنتَخَبة من اللّه، أصغي إلى النداءِ الحار الذي يوجّهه إليك كلُّ قلبٍ أمين.
إنحني على جراحاتِنا الأليمة، بدّلي عقول الأشرار، كفكفي دموعَ الحزانى والمظلومين.
أعيني الفقراءَ والوضعاء، أخمدي روحَ البغضِ، ليّني الطباعَ القاسية، إحرسي زهرةَ العفافِ في الشبّان،
إحمي الكنيسة المقدّسة، إجعلي أن يشعرَ جميعُ الشعوبِ بجاذبية الصلاحِ المسيحي، ليعرفِ الناسُ باسمِكِ الذي تتوحّد على نغمتِهِ صفوفُ السماوات، أنهم إخوة، والأمم عائلة واحدة تُشِعُّ عليها شمسُ سلامٍ شاملٍ حقيقي. فتقبّلي أيّتها الأمُّ الكليّةِ العذوبة طلباتِنا الحقيرة، واستمدّي لنا عوناً في أن نردّد أمام عرشِكِ، ونحن متمتّعون بالسعادة معكِ، ذاكَ النشيد الذي يتصاعدُ اليومَ ضمنَ هياكلك: كلُّكِ جميلة يا مريم، أنتِ فخرُ وفرحُ وشرفُ شعبِنا . آمين.

5. صلاة البابا يوحنا بولس الثاني

مباركة أنت في النساء، أيتها الطوباوية التي آمنت. لقد صنع لك القدير معجزات، معجزة أمومتك الإلهية! والآن، في مجد ابنك، لا تنقطعين عن التشفع لنا نحن الخطأة. أنت تسهرين على الكنيسة كأم لها. تسهرين على كل واحد من أبنائك. تنالين لنا من الله كل هذه النعم التي ترمز إليها أشعة النور التي تنتشر من يديك المفتوحتين. بشرط أن نتجرأ على طلبها منك، ونقترب منك بإيمان وإقدام وتواضع. وهكذا ترشدينا دوماً إلى ابنك الإلهي. آمين

6. صلاة البابا بندكتس السادس عشر للعذراء

يا مريم، أم ال "نعم"، لقد أصغيت إلى يسوع وتعرفين نبرة صوته ودقات قلبه.
يا نجمة الصبح، حدثينا عنه أخبرينا عن مسيرتك لنتبعه على درب الإيمان.
يا مريم، أنت التي سكنت مع يسوع، إطبعي في حياتنا أحاسيسك، طواعيتك،
وصمتك الذي يصغي ويجعل الكلمة تزهر في خيارات الحرية الحقيقية.
يا مريم، حدثينا عن يسوع، لكي تشع نضارة إيماننا في أعيننا وتدفىء قلب من يلتقي بنا،
كما فعلت أنت خلال زيارتك لإليصابات التي، في شيخوختها، ابتهجت معك لعطية الحياة.
يا مريم العذراء، ساعدينا لنحمل الفرح في العالم، وكما فعلت في قانا،
اطلبي من كل مكرس ومكرسة، أن يفعلوا فقط ما يأمر به يسوع.
يا مريم، صلّي لكيما يولد فينا يسوع، المائت والقائم، ويحولنا إلى ليل ممتلىء بالنور، ممتلىء به.
يا مريم، يا عذراء العذارى ويا باب السماء، ساعدينا لنرفع أنظارنا إلى العلاء.
نريد أن نرى يسوع، وأن نتحدث اليه، وأن نعلن للجميع عن محبته. آمين

7. صلاة البابا فرنسيس للعذراء مريم

اليك نلتجئ بمحبة وثقة. انك جميلة، يا مريم! وليس فيك خطيئة.

ايقظي فينا جميعاً رغبةً متجددة بالقداسة:

عسا روعة الحقيقة تلمع من خلال كلماتك، ويتردد صدى ترنيمة المحبة في كلامك

ويتجلى جمال الإنجيل في حياتنا. من خلالك، اصبحث كلمة اللّه جسداً.

ساعدينا دوماً على الاصغاء لكلام اللّه: فنحب ونكرم دوماً حياة كل كائن بشري.

فيك كمال الفرح الذي وُلد مع اللّه، ساعدينا ان لا ننسى أبداً معنى رحلتنا الأرضيّة

فنركز نظرنا على اللّه الذي نجد فيه الفرح الحقيقي.

اسمعي صلاتنا واصغي الى طلباتنا: فليطبع جمال محبة اللّه الرحوم المتجسدة في يسوع قلوبنا

ولينقذنا جماله السماوي ويخلص مدينتا والعالم كلّه.

تراتيل مريمية

1. ترتيلة: شلاما الخ يا دلا موما

شلاما الخ يا دلا موما ملكثا دأرعا وروما كسغذي قامخ بليلي ويوما مالاخي وهم بني علما

نويلاخ وقملاخ بآذي بريثا مأخ وردا بكو سانيثا بسملا بريخاخ كول ناشوخ بكاوخ نذفلا مخطيثا

بيشا بكاواخ لاتيه حوشتا من حكميه بشلاخ نطيرتا ناذيفتايوات مموثا وشختا تا مشيحا بيشلاخ بريشتا

2. ترتيلة مجد مريم

مجد مريم يتعظم في المشارق والغروب كرموها عظموها ملكوها في القلوب

قد تعالت وتلألأت ما لأضواها غروب وهي قالت حين نالت لتهنئ الشعوب

قد رآها واصطفاها رب كل العالمين ووقاها مذ براها كل محظور يشين

3. ترتيلة مشتاقيون من لبا

مشتاقيون من لبا مريم مو صفناخ بروحا و حوبا مريم

لعليوثا درغاخ رابا مريم بثولتا خلصتا مكل عيبا مريم

دى مريم ها مريم

كمرجن مناخ برأونا مريم انا عوداخ مسكينا مريم

طلوبلي ممارخ شوقانا مريم دغير مناخ لتي انا مريم

دى مريم ها مريم

حطاياون ومسكينا مريم بيشتا موبيرى زونا مريم

بكاوخ اتي توكلونا مريم دخلصن وماطن لاوكنونا مريم

دى مريم ها مريم

4. ترتيلة بخا حوبا خميما

بخا حوبا خميما: وبخذا مشتاقووثا دلاتا طيما: كباؤخ دشموخ لبثولتا دلاموما: دمقم زونا: ياريخا:

ددارى: موشميلاي لكول طايفي وعما: زميرتا خليثا ديلا خدوشا وكاكاريثا لكما

آذ زميرتا ريشايتا: دبيشلا ميما دباروبا مزومارتا: كود أيسقلا لطورا ديهوذ بنيثا: مباثر ما

ددريلا شلاما: لبختا دسخريا ايلشوع عقرثا: تاما بخيلا دروحا دقوذشا ميرا أذ سوغيثا

كمورا كياني لماريا: وهم بصخلا روحي بآلاها حيا: آلاها مخياني مثومايا: تخيري بموكاخا دخدمتيه: هوليه من داها خا طوا مكوبيا: بد ياويلي كولايي طايفاثا دعلايا

5. ترتيلة في ظل حمايتك

في ظلِّ حمايتكِ نلتجيءُ يا مريَم لا تَرُدّي طِلبتنا عندما ندعوكِ

يا فخرَ البرايا يا خيرَ الوَرى يا بحرَ العَطايا في الدنيا جرى

يا بابَ السَماءِ يا أُمَّ الفِدا يا عَينَ الرَجاءِ يا نورَ الهُدى

إرحمي عبيدِا باتوا مخلِصين يَبغونَ المَزيدَ منكِ كلَّ حينْ

6. ترتيلة طهرك يا مريم

طهرك يا مريم شبه الورد فاح بابنك المعظم كوكب الصباح

منك فاح طهر ابهر العقول فيك لاح سر راية النجاح

ها عطر نقاك انعش الفؤاد نال من وافاك نعمة الصلاح

7. ترتيلة حبك يا مريم غاية المنى

حبك يا مريم غاية المنى يا ام المعظم كوني امنا

انت عذراء انت امنا انت عذراء انت امنا

ابنك اوصاك بينا في الصليب اعطانا اياك في شخص الحبيب

كالام الحنونة بك نستعين اظهري المعونة منك للبنين

نرجوك الحماية من كل الافات ضاعفي العناية في وقت الممات

8. ترتيلة يا مريم البكر فقت

يا مريم البكر فقت الشمس والقمرا وكل نجم بأفلاك السماء سرى

يا نجمة الصبح شعى فى معابدنا ونورى عقلنا والسمع والبصر

يا أم يسوع يا أمى ويا أملى لا تهملينى متى منى الخطا صدرا

9. ترتيلة بشما دبابا و برونا

بشماد باباو برونا وروح قوذشا مَحيانا يا طلاثا قنومي بخا كيانا هوي لْعَودوخ عَيانا

عون بابا دِمزَمروخ لِبراتوخ دِميقروخ وْليما دِبرونوخ تَد شَكروخ لْكلثا دروحوخ دآمروخ

يا كلثا دروح قوذ شا مُهويلاخ قَديشا بْرد آلاها پشليه ناشا مْخالصلي مِن بيشا

مْخالصلي مِن ساطانا بْآذ زَوناد عَوقانا عَوداخ يمي پيشن آنا حُون إللي مِسكينا

10. ترتيلة شلاما الخ مليثا نعمي

شلاما الخ مليثا نعمي مكوبيثا كولي عمي بطنتا من روح دمريا مهويلاخ برونا معليا

امبرخيلي بيرا مقدشا يا كلثا دروحه دقشا

كمرجوخ برونخ شميانا ياولن شلاما وشينا بقدمخلي وردي وبيري تتزيدي وهاوي نطيري

دلا مطيا الي خرووثا يا يما كولي طوثاا

مبارخ حقلي وكرماني انطور كل بيري وايلاني شكريلخ كل بيخايي دشبحي لمريا كل بريي

دشبخلي كل طاوثا شمخ ايلي بريائا

منهاج لقاء صلاة أخوية مريم مديوغورية

ت.	الصلوات	الصفحة
.1	صلاة البدء	2
.2	صلاة للروح القدس	2
.3	صلاة التبشير الملائكي	2
.4	المزمور الإفتتاحي (أو اختيار أحد المزامير)	3
.5	تلاوة صلاة مسبحة الوردية **أسرار الفرح** **أسرار النور** **أسرار الحزن** **أسرار المجد**	 5 -4 7 -5 9 -8 11 -9
.6	صلاة ختام المسبحة	11
.7	صلاة السلام عليك أيتها الملكة	12
.8	طلبة مريم العذراء	14 -12
.9	رسالة مريم العذراء إلى مديوغورية	14
.10	تأملات مريمية (اختيار تأمل لكل بقاء) 1. **مريم الآناء الطاهر** 2. **العذراء أم الحنان** 3. **مريم المحبول بها بلا دنس** 4. **إكرام مريم** 5. **العذراء مريم ملكة الكون** 6. **مريم معلمة الإيمان** 7. **انتقال العذراء مريم إلى السماء**	 15 16 18 -17 20 -19 21 23 -22 25 -24
.11	صلاة مريمية لنيل البركة للبيت	26
.12	تلاوة احدى الصلوات المريمية المتفرقة **نشيد مريم** **صلاة السهرانة** **مزامير القديس بونافنتورا**	 27 28 -27 30 -28
.13	ختام الصلاة باختيار احدى صلوات االقديسين	33 -31
.14	تراتيل مريمية	36 -34

صلي لأجلنا يا والدة الله القديسة